

أشواق قلب

كتبها

أبو بكر القاضي

غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين





حقوق الطبع محفوظة
٢٠١٤ م

رقم الايداع



www.alamal-publications.com

دار الامل للنشر والتوزيع والترجمة
بجوار مسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب - محطة
ترام باكوس
الإسكندرية - مصر
daralamal@hotmail.com
01111819480 - 01000282166

مدخل قرآني ..

﴿ د د نأ نأ نه نه نؤ نؤ نؤ نؤ ﴾

﴿ نؤ نؤ نؤ ﴾

[العنكبوت: ٥]



مدخل من كلام الحبيب : ^{صلى الله عليه وسلم}

« وأسألك لذة النظر إلى وجهك

والشوق إلى لقائك »

(رواه أحمد)

مقدمة

طواف القلب حول عرش الله

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ..

ودع أحد السلف ركب الحجيج هو يتأسف باكياً فقال :
هذه حسرة من انقطع عن البيت فكيف تكون حسرة
من انقطع عن رب البيت .. تبارك وتعالى .

فقد ينقطع البدن عن العبادة لوجود عذر شرعي من
مرض أو خوف أو فقر ولكن القضية الأهم هي ألا
ينقطع القلب عن اتصاله بالرب تبارك وتعالى حضوراً
وذكراً وأن يظل هذا القلب ساجداً بين يدي الرب تبارك
وتعالى .

كما سئل وهب بن منبه أو يسجد القلب ؟ قال :
إي والله سجدة لا يرفع رأسه منها إلى يوم القيامة .

وهي سجدة الذل والاستكانة والخضوع على عتبة

عبودية الملك تبارك وتعالى هذا القلب يظل يتقلب في مراتب العبودية ومنازل السائرين إلى الله تبارك وتعالى حتى يصل إلى درجة المقربين ويكون همه كله لله وحبه كله لله وغناه بالله ورضاه بالله وعن الله وتوكله واعتماده كله على الملك تبارك وتعالى فإن نطق أو قام صاحب ذلك القلب فبالله ولله ومع الله تبارك وتعالى ويكون سعيه خالصاً لله تبارك وتعالى .

وَاللّٰهُ مَا شَرِقَتْ شَمْسٌ
وَلَا غَرَبَتْ

إِلَّا وَحْبَّكَ مَقْرُونًا بِأَنْفَاسِي
وَلَا جَلَسْتُ مَعَ قَوْمٍ أَحَدْتَهُمْ
حَدِيثًا إِلَّا وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ جُلَاسِي

وهذا ما نعنيه بطواف القلب حول عرش الملك تبارك وتعالى فكما أن الطواف حول الكعبة المشرفة تعظيم لما عظمه الله واستسلاماً وشوقاً لله حيث إن هذا البيت هو بيته الذي اختاره على وجه البسيطة وبه حجر

من الجنة نزل فكذلك هذا القلب المعلق بربه تبارك وتعالى المشتاق اليه داخل ذلك البيت العظيم أو خارجه طائفاً بعرش ربه تبارك وتعالى منفعلًا بأوامره ومراداته تبارك وتعالى مؤتمراً بما يحب منتهياً عما يكره مشتاقاً لرؤية ربه تبارك وتعالى .

ومنزلة الشوق من المنازل الرائقة السامقة في سماء العبودية وكان يسأل النبي ﷺ هذا الشوق في دعائه .

« وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك

« (1)

فيعيش القلب في ذلك الشوق في كل مكان وفي كل زمان .. وكما أن بعد الطواف بالكعبة المشرفة يتجه الحاج أو المعتمر إلى السعي بين الصفا والمروة ..

(1) حديث صحيح طريق عمار بن ياسر وصححه الألباني في صحيح الجامع وقد أخرجه أحمد والنسائي وابن حبان .

فإن هذا القلب كذلك لا ينفك حاله عن عمل بدنه في أن يسعى في مرضاة الرب تبارك وتعالى فلذلك هذا الشوق له علاماته المميزة وأسبابه الموجبة له التي تستحق أن تُبذل فيها الأوقات حتى نسير على درب هؤلاء المشتاقين الذين كان أعظمهم الأنبياء صلوات الله عليهم والصحابة من بعدهم رضوان الله عليهم ثم تابعوهم بإحسان .. نسير على ذلك الدرب المنير نعالج تلك اللوثة المادية وطغيان الشهوات والشبهات والفواحش والفتن ما ظهر منها وما بطن من خلال تلك السطور وهي مجموعة مقالات وخواطر ومشاعر لم أقصد بها التأسيس التربوي والأكاديمي لمنزلة الشوق ولكن أرجو أن ينفع الله بها فقد جمعت أطراف الخيوط بلغة بسيطة وهو جهد المقل أسأل الله أن ينفعني وإخواني بها وأن يتقبل منا ويغفر لنا تقصيرنا بإذنه ..



شوق في طيَّات حب

أصبحنا نعيش في زمن طغيان المادة والحس على كل مجال من مجالات الحياة فأصبحت الدنيا بذلك كئيبة غريبة موحشة ولم يدر عباد الدرهم والدينار أن هنالك جنة في تلك الدنيا فيحاء ولذة لو يعلمون مكانها لأنفقوا أموالهم كلها لتحصيل ذرة منها وما هم موفوها قدرها إلا وهي جنة الشوق إلى الله تبارك وتعالى ، **والشوق هو هيجان القلب لرؤية المحبوب** وهو ما نعبر عنه في حياتنا اليومية بكلمة (وحشتني) أي أنه يصيبه وحشة بعدم رؤية محبوبه فأصل الشوق المحبة ولذلك فأهم الأسباب الموجبة لهيجان الشوق إلى الله هي محبته وهي مسألة كثر مدعوها وقل العاملون بها فقد يتبادر الآن سؤال كيف أحب الله؟؟ .. فأرد عليك بسؤال آخر تلخص لك إجابته عن أسباب الحب والشوق قائلاً :

ولماذا لا نحب الله ؟

1 . أليس هو الذي خلقك من عدم ولم تكن شيئاً
مذكوراً .

يقول الله تعالى : ﴿وَوُضِّعُ لَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَلِنًا مِّنْ تَحْتِ يَدَيْكَ﴾ [الإنسان : ١] .

ولم تر بعينك خيراً إلا منه تبارك وتعالى وأنعم
عليك بكل جميل في الدنيا وكان من محاسن بره وسعة
رحمة أنك ولدت مسلماً ؟؟

« فمن ذا الذي شفع لك في الأزل حيث لم تكن شيئاً
مذكوراً حتى سمّك باسم الإسلام ووسمك بسمّة الإيمان
وجعلك من أهل قبضة اليمين , وأقطعك في ذلك الغيب
عمالات المؤمنين , فعصمك عن العبادة للعبيد وأعتقك
من التزام الرق لمن له شكل ونديد .

ثم وجه وجهه قلبك إليه سبحانه دون ما سواه ,
فاهرع إلى الذي عصمك من السجود للصنم , وقضى

لك بقدم الصدق القدم أن يتم عليك نعمة هو ابتدأها
وكانت أوليتها منه بلا سبب منك « (1) .

2 . ألم تعلم أن الله تبارك وتعالى له الأسماء
الحسنى والصفات العلى والكمال المطلق والجمال
والجلال .

{ ءءءءءءءءءءءء } [طه : ٨] هو نور السماوات والأرض
وحجابه النور ، عن أبي موسى الأشعري **ت** قال : قام
فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات قال : « إن الله لا ينام
ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ، يُرفع
إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل
الليل حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما
امتد إليه بصره » (2) .

هو الأول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس

(1) طريق الهجرة ص 21 بتصرف .
(2) رواه مسلم .

بعده شيء إليه المنتهى والظاهر فليس فوقه شيء
والباطن ليس دونه شيء وهو في ملكه وعظمته وغناه
مع ذلك هو الودود اللطيف الذي يتودد إلى عبادة
ويلطف بهم وينعم عليهم ويرحمهم فهو الرحمن الرحيم

فمن أولى بالمحبة من الله ؟ ؟

فمن يستحق الشوق غير الله ؟ ؟

فالنعمة أولى أم المنعم ؟ ؟ ... المال والأهل أم الله تبارك

وتعالى ؟ ؟

أإله مع الله ؟ ؟

الأنداد أولى وخير أم الله الواحد القهار ؟ ؟

ولن نتنعم بنعمة الحب إلا في طي التفكير في آيات

الله الكونية في خلق السماوات والأرض وتدبر آياته

الشرعية في تنزيل القرآن الكريم على نبينا ﷺ وفعلاً

من تذوق القرآن وهو يحدثك عن الله يشعر تمام
الشعور بمعية الله .. ثم يتزود من الفرائض ثم النوافل
أي الواجبات والمستحبات فيكون أسيرًا في يد الشريعة
فالشريعة هي التي تأمره وتنهاه .

فحينئذٍ يصح له مقام المحبة وهو « سفر القلب إلى
المحبوب والدخول تحت رقبته وعبوديته » ..

فإذا صح لك مقام المحبة فحينئذٍ يباشر القلب روح
الحياة ويذوق طعمها ويصير له حياة أخرى غير حياة
الغافلين المعرضين عن هذا الأمر الذي له خُلق الخلق
ولأجله خُلقت الجنة والنار وله أرسلت الرسل ونزلت
الكتب .

ويشعر بجنة الدنيا أنسًا بالله وبذكره فحينئذٍ يستعر
الشوق إلى الله ويتأجج استعجالًا للقاءه دون تمنى البلاء
والموت بل لسان حاله دعاء النبي ﷺ : « اللهم بعلمك

الغيب وقدرتك على الخلق أحييني ما علمت الحياة خيرًا
لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرًا لي « هذا الشوق
يجعله يرتقي في كل يوم منزلة ودرجة إلى الله تعالى
فما هي علامات المشتاقين ؟ ؟ وكيف يعبر المشتاقون
عن حُبهم وشوقهم للمليك المقتدر ؟ ؟ لعنا
نستعرض ذلك في السطور التالية



أشواق قلب

كان أبو عبيدة الخواص يمشي في الأسواق ويقول :
 واشوقاة لمن يراني ولا أراه .. سبحانه .. وهذه هي
 درجة الإحسان في عبادة الله « أن تعبد الله كأنك تراه
 فان لم تكن تراه فانه يراك » (1) .

وهذا الشعور الذي يغامر القلب بنشوة وسرور
 يجعل العبد يشتاق للقاء الله تبارك وتعالى .

يقول ابن القيم : « إذا شهدت القلوب من القران
 ملكًا عظيمًا جوادًا جميلًا هذا شأنه ، فكيف لا يكون
 أحب إليها من كل ما سواه ورضاه أثر عندها من رضا
 كل من سواه؟! وكيف لا تلهج بذكره ، ويصير حبه
 والشوق إليه والأنس به هو غذاؤها وقوتها ودواؤها
 بحيث إن فقدت ذلك ، فسدت وهلكت ولم تنتفع بحياتها

(1) متفق عليه .

. «

فاللذة تابعة للمحبة تقوى بقوتها وتضعف بضعفها
فكلما كانت الرغبة في المحبوب والشوق إليه أقوى
كانت اللذة بالوصول إليه أتم .

والمحبة والشوق تتبعان لمعرفة القلب به والعلم به
، فكلما كان العلم به أتم ، وكانت محبته أكمل .

فإذا رجع كمال النعيم في الآخرة وكمال اللذة إلى
العلم والحب ، فمن كان بالله وأسمائه وصفاته أعرف
كان له أحب ، وكانت لذته بالوصول إليه ومجاورته
والنظر إلى وجهه وسماع كلامه أتم .. وكل لذة ونعيم
وسرور وبهجة بالإضافة إلى ذلك كقطرة في بحر .
اهـ. كلام ابن القيم .

يا سروري ومنيتي وعمادي

وانيسي وعدتي ومرادي

انت روح الفؤاد انت رجائي

انت لي مؤنسي وشوقك
زادي

هكذا يتلبس القلب بتلك المنزلة الرفيعة في كل
إرادة وعبادة ويستحضر غايته في أعلى النعيم في
الآخرة وهو رؤية وجه الله الكريم .

يقول تعالى : ﴿ پپپپ ﴾ [يونس : ٢٦].

وانظر إلى هذا الحديث الذي يبين لك أن الشوق
ليس حالاً قلبياً فحسب بل إنه حاد للقلب والبدن إلى الله .
في الصحيحين عن جرير بن عبد الله **ت** قال : كنا
جلوساً مع النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة
فقال : « إنكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا لا
تضامون في رؤيته ، فإن استطعم أن لا تغلبوا على
صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروب الشمس
فافعلوا .. » .

.. **يا غربتنا !!** .. ما أحوجنا إلى هذا الحديث

لنعالج به تخلفنا عن صلاة الفجر وتكاسلنا عن صلاة العصر بل واستحضار هذه النية فيهما فمن منا فعل ذلك ؟ ؟ نريد أن نعيش الحياة جنة باستحضار ذلك الشوق الذي يهز القلب هزاً عنيفاً ويحرك البدن في مرضاة الرب .

قال عابد في مناجاته : لك هطلت الأماق (العيون)
 (.. ولك بكت الأحداق .. وذكرك مشهور في الآفاق ..
 ينعم بحبه أهل الإشفاق ، يا من يداوي جراحات أهل
 الوجد والاحتراق .

وكن لربك ذا حب ومن قلق
 ان المحبين للاحباب خدام
 قوم يبيتون من وجد ومن قلق
 ومن محبته في الليل قوام
 فالجد في عبادة الله وخدمة دينه على قدر الحب
 والشوق في القلب .

في صحيح مسلم عن صهيب **ت** قال رسول الله ﷺ :
 « إذا دخل أهل الجنة يقول الله **Y** : تريدون شيئاً
 أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا
 الجنة وتنجنا من النار ؟

قال : فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم
 من النظر إلى ربهم » .. ثم تلا هذه الآية : ﴿ پپپپ ﴾
 [يونس : ٢٦] .

ولا ينتهي النعيم عند ذلك الحد ، فلا يزال أثر
 الرؤية نعيمًا فوق النعيم .

يقول فريد الأنصاري :

« ولرؤية الله أثر النور المتدفق على الوجوه
 المُحبة , وطيب المسك النافح للأبدان وشذا الريحان
 السارب بين الأغصان فانظر إلى جمال التجلي الذي
 لمثله تشتاق القلوب السليمة .

ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي

لمثل هذا فليعمل العاملون .. لمثل هذا فليقم
بالدياجي والليل القائمون .. لمثل هذا فليصم النهار
الصائمون لمثل هذا فليستغفر بالأسحار المستغفرون .

لمثل هذا فليتل القرآن التالون المشتاقون والله إن
هذا لهو الفوز العظيم ويستمر هذا الشوق يخالط ويغامر
قلبه حتى يختلط بشحمه ولحمه ..

يقول ابن القيم عن هؤلاء القوم المشتاقين إلى ربهم

:

« إذا صعد النفس صعدوه إلى محبوبهم صاعداً
إليه متلبساً بمحبته والشوق إليه فإذا أرادوا دفعه دفعوا
معه نفساً آخر فكل أنفاسهم بالله وإلى الله إلا إذا غلبهم
النوم وكثير منهم من يرى في نومه أنه كذلك لالتباس
روحه وقلبه فيحفظ عليه أوقات نومه ويقظته
ولاتستنكر هذه الحال .. فإن المحبة إذا غلبت على

القلب وملكته أوجبت له ذلك لا محالة» (1).

فهذه أبرز وأظهر علامة للمشتاق دوام أمواج الحب المتلاطمة في قلبه وانفعاله لذلك في عباداته وإراداته وسلوكياته فلا انفصام بين علمه وحاله وتصوره وإرادته حتى تأتي اللحظة الفارقة ...



ويجيب الله على التطلع بالتوكيد المريح ويعقب عليه بالطمأنينة يدخلها في تلك القلوب فإن الله يسمع لها ويعلم تطلعها وهو السميع .

يقول أبو الحسن الندوي : « إن وفاة العارفين وعباد الله المقربين من أروع الصور التي تبرز فيها المعاني الروحية السامية أمثال الحب والوفاء والشوق إلى اللقاء والثقة بوعد الله والحنين إلى رضاه حياة شاخصة رائعة فهي ساعة تتجلى فيها كل هذه المعاني والحقائق التي جاهدوا لأجلها وتفانوا في سبيلها وعاشوا في جوها وحنوا إليها كما يحن الطائر المحبوس إلى وكره وحتى إذا وافتهم هذه الساعة كانوا أشد شوقاً وإيماناً ورقةً وحناناً وطرباً واهتزازاً وطرأت عليهم أحوال و آثار وأقبلت بوادر خير وطلائع سعادة يغبطهم عليها كثير من الأحياء وأصحاب النعيم والسعادة ويتمنون الوصول إلى هذه المكانة السامية

والحصول على علامات القبول في هذه الساعة الدقيقة التي هي محصول الحياة ولب الألباب» (1) .

« هذا الشوق يظل طول العمر حتى إذا جاءت لحظة القرب ولحظة الرحيل إلى الله .. زاد وفاض »
 هذا النبي ﷺ كان يعيش حياته بالشوق لله وكان يفرح بالمطر ويتلقاه بثوبه ولما يسأل عن ذلك يقول : « إنه حديثٌ عهدٍ بربه » .

ولما جاء التخيير بين زهرة الدنيا وبين ما عند الله واختار ما عند الله وتروي عائشة ذلك أنه نصب يده وهو يقول : « الرفيق الأعلى الرفيق الأعلى » حتى قبض ﷺ ومالت يده (2) .

وتربى في أحضان مدرسة النبوة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه شهيداً ومنهم من

(1) ربانية لا رهبانية لأبي الحسن الندوي .

(2) رواه البخاري في المغازي .

انتظر حتى **جاء موعد اللقاء ...**

انظر إلى ذلك الجبل الشامخ الذي يناطح بهمته
السحاب سعد بن معاذ بعد ما حكم بحكم الله وحكم
رسوله على بني قريظة اشتاق للقاء الله فدعا قائلاً : «
اللهم ان كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئاً
فأبقي لها وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم
فأقبضني إليك » .

فينفجر جرحه الذي جرحه في يوم الخندق من
خلال سهم ابن العرقة المشرك القرشي والذي كان قد
برئ .. سبحانه الله قدر الله له ذلك لتكون له شهادة بإذنه
تبارك وتعالى .. اشتاق إلى الله فاشتاقت الملائكة إليه
وسرَّ العرش وفرح واهتز بموت سعد وشهد موته
سبعون ألفاً من الملائكة ما نزلوا إلى الأرض قبل موته

قال رسول الله ﷺ : « اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ » (1) .

قال الحافظ ابن حجر : « واهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدم روحه » .

وعن ابن عمر **ت** قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش وفتحت أبواب السماء وشهده سبعون ألفاً من الملائكة لم ينزلوا إلى الأرض قبل ذلك ولقد ضم ضمة ثم فرّج عنه » (2) .

عبد يمشي على الأرض بقدميه يهتز له عرش الرحمن فرحاً .. عبد .. يا له من عبد صاحب قلب مشتاق .

☐ وانظر وارفع رأسك إلى ذلك النجم الغابر المتألق في الأفق معاذ بن جبل **ت** .. حين يحتضر .

(1) رواه أحمد ومسلم عن أنس وأحمد والبخاري ومسلم عن جابر .
(2) إسناده صحيح رواه النسائي .

يقول : مرحبًا بالموت مرحبًا زائر مغرب حبيب جاء
على فاقة اللهم إنك تعلم أنني كنت أخافك فأنا اليوم
أرجوك .

اللهم إنك تعلم أنني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء
فيها لكري (حفر) الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن
لظماً الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء عند
الرُّكب وكان تحضره السكرات ويفيق ويقول : اخنق
خنقك وشدَّ شدَّك فوعزتكَ إنك لتعلم أنني احبك ..

أخي ... لم نخلق لنحيا في الدنيا نلهو ونلعب إنما
خلقنا لنحيا مع الخالق في دار غرسها بيده ..

☞ وهذا الشعور واليقين في أبناء الصحوة
الإسلامية يفجر ينابيع الطاقة في البذل والعطاء
اقتد بمن سبقك من الرجال تشبه بهم واجعل
كلماتهم حاديك إلى الله .

كان حكيم الأمة أبو الدرداء يقول : « أحب الموت
اشتياقًا إلى ربي وأحب الفقر تواضعًا لربي وأحب
المرض تكفيرًا لخطيئتي » .

ورواية الإسلام أبو هريرة **ت** يقول في شكوى
مرضه : « اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي » .

وهذا هو دواء وعلاج مرض المادية الجوفاء
العرجاء التي استولت على كل مجال من مجالات
حياتنا وحالت دوننا ودون البذل والعطاء وتقديم تلك
المشاعر قربانا للمولى تبارك وتعالى في تلك الأوقات
التي تمر بها الأمة والتي وصف حالها النبي ﷺ فقال :
« بل أنتم
كثير ولكنكم غشاء كغشاء السيل ولينزع عن الله من
صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن
« قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : « حب الدنيا

وكراهية الموت « (1) .

والمقصود بالموت الموت في سبيل الله **Y** وما أنكر النبي ﷺ على الصحابة الذين قالوا : كنا يكره الموت عندما قال لهم : « من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه » ، ثم قال النبي ﷺ : « إن المؤمن إذا فرّج له عما هو قادم عليه أحب لقاء الله فأحب لقاءه » (2) .

فظهر أن الموت الذي عناه رسول الله ﷺ في سبيل الله والوهن الذي نمه هو حب الدنيا والتلذذ بها وعدم الرغبة في الشهادة في سبيل الله **Y** - فإن هذا خلاف ما كان عليه الصحابة **ي** فقد كان خالد بن الوليد يقول للروم : « أتيتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة » .

هذا الشوق إلى الله الجارف - الذي يدحض حب

(1) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم 958 .

(2) رواه البخاري ومسلم .

الدنيا وينكس رأسه أمام إشراقة - إذا غامر قلوبنا
 سنحيا حياة غير هذه الحياة ونحقق الاستغناء بالله
 والأنس به مما يحبب لنا الآخرة فنبدل لها حق البذل في
 العلم والعمل والدعوة إلى الله تعالى فنحن بصدد أزمة
 روحية حقيقية لآحل لها إلا باللوذ والاعتصام بالقرآن
 الكريم ومعانيه العطرة في تحبيب الآخرة وتبغيض
 الدنيا حتى نحقق الربانية على أثر الحبيب المصطفى
 وأصحابه الكرام رضوان الله عنهم أجمعين .

أخيرًا نستغفر الله من وصف حال لم نشم له رائحة
 ولم نذقه ولكن محبة القوم تبعث على تتبع أقدامهم
 وآثارهم وإن كنا لانرى غبار أقدامهم فنتعرض لمولانا
 ربنا تبارك وتعالى فمولانا مولاهم ويعطينا من أكرمهم
 وأعطاهم ...

نسأل الله أن ينفعنا بما قلنا وأن يجعله حجة لنا لا
 علينا وأن ينفع به كل من قرأه ونشره وعمل به يوم لا

ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

تم بحمد الله في 14 شوال 1428 هـ



للاستزادة :

1. القرآن الكريم .
2. في ظلال القرآن .
- 3 . أعلى النعيم الشوق إلى الله ورؤية وجهة الكريم
- د/ سيد حسين العفاني .
4. صلاح الأمة في علو الهمة - د/سيد حسين
العفاني .
- 5 . تذكير النفوس المؤمنة بأسباب حسن وسوء
الخاتمة - د/ أحمد فريد .
6. كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك
تحقيق د. أحمد فريد .
7. ربانية لا رهبانية لأبي الحسن الندوي .
8. طريق الهجرتين .
9. جمالية الدين .